بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا لك اللهم على ما منحت به على من معارف الافاضل وشكرا لك على ما مننت به على من زوارق الفواضل و صلوة وسلاما على نبيك النبيه محمد امثل الافاضل وافضل الاماثل وعلى آله وذويه المنعوتين بحسن الشمائل وكرم الخصائل اما بعد فلما كانت الفوائد الفنارية مشتملة على ما لا غ عن الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون بغاية رغبة واشتياق علقت عليها ما يكشف الاغلاق و يزيل الغموض حتى يتيسر لهم لتحصيلها النهوض ولم آل جهدا في بيان الواقع بعون الله الحكيم الواسع انه ولي الانعام وميسر الاختتام قوله حمدا لك من جملة المصادر المحذوفة فعلها وجوبا سماعا على ما تقرر في كتب النحو وهو حمدت او احمد اختيرت الجملة الفعلية على الاسمية لكونها اصلا والاعتراف بالعجز عن استدامة الحمد لان الفعل يدل على التجدد وتنصيص على صدور الحمد عن نفسه وانما اختير الحذف ليقع الحمد على وتيرة التسمية وليذهب السامع الى ما يشاء من الاحتمالين اي تقدير الماضي والمضارع وتقدير المضارع اولى لانه يدل على الاستمرار والتجدد الموجب لاستغراق الحمد في جميع الازمنة المستقبلة اي احمدك مدة عمري ساعة فساعة واما الماضي فيدل على الانقطاع والتقضي مع انه يدل على استغراق الحمد جميع الازمنة الماضية ايضا قوله على ما لخصت لي من منح عوارف الافاضل المنح بكسر الميم وفتح النون والرواية ههنا جمع المنحة بكسر الميم وسكون

وانما قدم الحمد على اللام لان المقام مقام الحمد فلذلك قدم الحمد عليه منه

قوله ذويه اي اصحابه ورفقائه الظاهر ان ذوي ليس ذوا التي من الاسماء المعتلة لانه بمعنى صاحب وما ... لكن لم يثبت في النحو ان ذوا بمعنى الاصحاب والرفيق وان كان ذوا من الاسماء المعتلة يوجه عليه انه لا يضاف الا الى الاسم الجنس اللهم الا ان يقال ...

النون وهي العطية والعوارف جمع عارفة وهي الاحسان وما يجوز ان يكون موصولة والعائد في الصلة محذوف وحذف العائد المنصوب كثيرة مغتفر اي لخصته لي فمن يكون من بيانية او متعلقة بلخصت اي على ما لخصته لي من بين منح عوارف الافاضل او هو من منح عوارف الافاضل وان يكون مصدرية اي على تلخيصك لي فمن يكون من متعلقة بلخصت واضافة المنح الى العوارف بيانية اي من العطايا التي هي عوارف الافاضل اي الاحسانات اليهم او احسانهم لكن عطف خلصتني عليه يدل على ان المراد به المصدرية اذ على تقدير الموصولة لا يصح عطفه عليه من حيث المعنى ويجوز ان يكون المنح بفتح الميم وسكون النون مصدر منح اي اعطى فح يكون المعنى من اعطاء عوارف الافاضل وعلى جميع التقادير لا تكرار فيه كما قال البعض وقيل في دفع التكرار على تقدير عدم كون الاضافة بيانية وعدم كون المنح مصدر منح المراد بعوارف الافاضل المسائل المذكورة في كتبهم او المأخوذة من افواههم وبالمنح المسائل المستنبطة منهما او من احدهما فكانه عوارفهم اعطاءها قوله وخلصتني عطف على لخصت اي على ما خلصتني من محو الخ اي على تخليصك اياي من محو عواصف الفضائل شبه الاشياء المهلكة للفضائل بالعواصف التي هي الرياح الشديدة في الاهلاك ثم عبر عن تلك الاشياء بها استعارة مصرحة تحقيقية كما ستعرفها او شبه الفضائل في النفس بالنباتات الخضرة

هذا اشارة الى انه يجوز ان يكون ما مصدرية ويحتمل ان يكون اشارة الى انه يجوز ان يكون الاضافة ومنعوها الى العوارف الى الافاضل يجوز ان يكون الى المفعول ويجوز الى الاول والى الفاعل ويجوز الثاني ح قوله وعلى جميع التقادير اه سواء كان اضافة المنح الى العوارف بيانية وحينئذ يكون الميم مكسورة والنون مفتوحة او كان اضافته من قبيل اضافة المصدر الى المفعول وح يكون الميم مفتوحة والنون ساكنة نور الدين

Copyright © King Saud University